اذ اصار حظى منه اى او ما حاد سحر ايحد و عطف
على ما نشدت و او بمعنى الواو اى ومدة حدو الحادى
والحدو فى اللغة الغنا للابل قال فى المصباح حدوت
بالابل احدو حثثتها على السير بالحدا مثل غراب وهو
الغنا لها اه وفى المختار الحدو سوق الابل والغنا لها وقد
جدا الابل من باب عدا وحدا ايضا بالضم والمد اه والمراد هنا
انشاد هذه القصيدة بين المريدين الشبيهين بالابل
فى الهيام عند سماع ذكر ما يطرب فانها ربما قتلت نفسها
من السير وهى لا تحس بذلك لغيبتها عن وجودها وكذلك
المحب الصادق اذا سمع هذه القصيدة المشتملة على ذكر
محبوبه هاجت عنده الاشواق فربما غاب عن احساسه
خصوصا فى اوقات الاسحار والى ذلك اشار بقوله
السئمة اى شدة الشوق والغرام اودت اى اهلكت
بالمهج بزيادة الباء فى المفعول اى اهلكت المهج بمعنى
الارواح قال فى المختار وخرجت مهجته اى روحه اه وجملة
المشدة اودت بالمهج حال والمراد صيرتها قريبة من الهلاك
اى الذهاب والرجوع او فى الكلام مضاف محذوف
اى اهلكت اصحاب المهج على سبيل المبالغة اى اضعفتهم
والاول اولى وصلاة الله على الهادى اى الدال لنا

على طريق

على طريق الرشاد وسلامه يهدى له عليه الصلاة
والسلام وفى الكلام احتباك حذف من كل نظير ما اثبته
فى الاخر فحذف من الاول جملة يهدى الى اخره ومن الثانى
على الهادى ويحتمل انهما تنازعا فى قوله على الهادى
وقوله يهدى اى كل منهما فلا كون حذف فى المهج بكسر
الحا قال فى المصباح والحجة ايضا السنة والجمع حج مثل
سدرة وسدر اه اى يهدى كل منهما له عليه الصلاة
والسلام على ممر السنين وفى البيت جناس الاشتقاق
بين الهادى ويهدى ثم ابدل من الهادى قوله لمحمد فا
ولاحمد فا اللام لمعنى على وخص هذين الاسمين
لاشرفيتهما على سائر الاسما قال الشيخ عبد الرحمن
البساطى فى كتابه درة الفنون فى رواية قرة العيون
واعلم ان للنبى اسما شريفة منها ما هو بمنزلة الاصول
الكلية ومنها ما هو بمنزلة الفروع الجزئية وبينها
بعضها من بعض ويقال فيها من وجه انها متناهية
ونرجع من حيث تناهيها بوجه الى تسعة وتسعين
اسما بوجه اخر الى اكثر من ذلك واوسعها بسطة
واشملها جمعا اسمه صلى الله عليه وسلم محمد واسبقها
حكما وارفعها حضرة اسمه صلى الله عليه وسلم احمد

Copyright © King Saud University